

معجم البلدان

يخب السراب الضحل بيني وبينه فيبدو لعيني تارة ويغيب فإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى أحد والحرتان قريب وإني لأرعى النجم حتى كأني على كل نجم في السماء رقيب وأشتاق للبرق اليماني إن بدا وأزداد شوقا أن تهب جنوب وقال ابن أبي عاصية السلمي وهو عند معن بن زائدة باليمن يتشوق المدينة أهل ناظر من خلف غمدان مبصر ذرى أحد رمت المدى المتراخيا فلو أن داء اليأس بي وأعانني طبيب بأرواح العقيق شفانيا وكان اليأس بن مضر قد أصابه السل وكانت العرب تسمى السل داء اليأس .

أحد بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أول العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو بمعنى كنيع وأرم وعريب فتقول ما بالدار أحد كما تقول ما بالدار كنيع ولا بالدار عريب . قيل هو موضع بنجد وقيل الأحد بتشديد الدال جبل له ذكر في شعرهم . أحراد جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم وقيل أحراد جمع حرد وهي القطعة من السنام وان هذا الموضع إن كان سمي بذلك فلأنه ينبت الشحم ويسمى الإبل .

والحرد القطا الواردة للماء فيكون سمي بذلك لأن القطا ترده فيكون به أحراد جمع حرد بالضم وهي بئر بمكة قديمة .

روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئرا فاحتفرت بنو عبد العزى شفية بنو عبد الدار أم أحراد وبنو جمح السنبله وبنو تميم بن مرة الجفر وبنو زهرة الغمر قالت أميمة بنت عميلة امرأة العوام بن خويلد نحن حفرنا البحر أم أحراد ليست كبدر النزور الجماد فأجابتها ضرثها صفية نحن حفرنا بذر نسقي الحجيج الأكبر وأم أحراد شر أحراص بصاد مهملة ورواه بعضهم بالصاد المعجمة في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي لمن الديار بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأيواص قال السكري يروى الأحراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهملة والقصيدة صادية مهملة .

أحراض هذا بالصاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي البصري في شرحه لقول تميم بن أبي بن مقبل عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيط والمتصيف وأقفر منها بعدما قد تحله مدافع أحراض وما كان يخلف